عند مسيره الى صفين فوقف وسال عن اسم هذه الارض فقيل له كربلا فبكى حتى بل الارض من دموعه ثم قال
دخلت على رسول الله صلعم وهو يبكي فقلت ما يبكيك قال كان عندي جبريل انفا واخبرني ان ولدي الحسين
يقتل بشاطي الفرات بموضع يقال له كربلا ثم قبض جبريل قبضة من تراب شمني اياها فلم املك عيني ان فاضتا
فان قلت الامر بالبكا يا فيه الحديث الصحيح فاذا وجبت فلا تبكين باكية ومن ثم قال ائمتنا يكره البكا بعد الموت
قلت ليس المراد بالبكا المامور به هنا حقيقة بل لازمه من التاسف والحزن على ما حصل للذين
وامثالهم من استباحة حرم رسول الله صلعم ودم بنيه دايما ومن غاية الاستهتار بحقهم والفزع بمصابهم ومن زوال انوار
النبوة وعلومها وتقاها وزهدها وكمالاتها بفقدهم وذلك كما مصاب لا يا وبه مصاب فحق لكل احد ان يحزن على
ذلك ويتاسف عليه وان يامر به غيره ويدعو اليه فان قلت كيف نهى صلعم عن البكا وبكى قلت المنهي عنه
انما هو البكا بعد الموت لوقوع الياس به فوجوده ربما دل على نوع تبرم بالقضا والواقع هنا البكا منه صلعم
قبله وهو محض رحمة والبكا بمجرد دمع العين لا كراهة فيه ومن ثم لما فعله صلعم على ابن له اي بناته قيل له
ما هذا اي وقد نهيت عن البكا فقال انها رحمة وانما يرحم الله من عباده الرحما ثم تمم ما امر به من البكا بما
يصلح ان يكون دليلا حاملا عليه فقال ان جرا قليلا اي قليل في مقابلة عظيم من المصاب لا سيما مصاب الائمة
الحسنين واهل بيتهما رضه وبين قليل وعظيم طباق وفيه اشتقاق ورد العجز على الصدر البكا وان كثر وهو
الصوت الذي يكون مع الدمع واما المقصود فهو الدمع فقط وغير القليل قتل قاتليهم ودوام نصرتهم باشادة ذكرهم
وادامة الثنا عليهم والرد على اعدايهم وغير ذلك ٥ كل يوم وكل ارض لكربي منهم كربلا وعاشورا ٥ كل يوم
وكل ارض لكربي اي لاجل ما حصل لي من الكرب وهو الغم الذي ياخذ النفس بحيث يخشى فوتها منهم اي بسبب ما حصل
لهذين الامامين واهل بيتهما من القتل والاسر والسب والايذا كربلا راجع لكل ارض وعاشورا راجع لكل يوم
ففيه لف ونشر مشوش اي زادني الكرب حتى ان كل ارض حللت بها تصورت انها الارض التي قتل فيها الحسين
وكل يوم اجي علي تصورت انه يوم عاشورا الذي قتل فيه فكربه عم جميع ما انا فيه من الازمنة والامكنة فلا ينفارقني
ابدا وبين كربي وكربلا جناس الاشتقاق لكونه او جناس الاشتقاق في تاوي واويت وفوضت وتفويضي
وطبتم وطاب وسدتم وسودة ووزر والزورا والقاسم واقاي فابهم والبكا

آل

٥ آل بيت النبي ان فوادي ليس يسليه عنكم ان سايم ٥ يا آل بيت النبي وهم مومنوا بني هاشم والمطلب
وهم المذكورون في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اكثر المفسرين انها نزلت
في علي وفاطمة والحسنين رضه وقيل نزلت في نسايه ان فوادي اي قلبي ليس فعل جامد معناه نفي مدخول
احكام في الحال دون غيره بالقرينة يسليه عنكم ان سايم بفوقية اوله اي ما يحصل لي من الشدايد والمحن
وفي القاموس ساه اذاه واخف به بل محبتكم مقيمة على اليه دايم لا تزول اصلا محنة ولا تنقصها شدة
وفي الحديث اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي فتامل كونه قرنهم بالقران في
ان التمسك بهما يمنع الضلال ويوجب الكمال واشار الى ان ما عنده ملازم له لا يفارقه بسلو ولا كل
ولا بغيرهما من الوفا بحقهما والتحزن والتحسر لمصابهما انما هو مع تفويضه الامور الى باريها كما قال
٥ غير اني فوضت امري الى الله وتفويضي الامور براه ٥ غير اي الا اني لكونه استثنا منقطعا فوضت
امري في ذلك كله الى الله الفاعل لما يشا والمقدر لما يريد لا يسال عما يفعل وهم يسالون وتفويضي الامور
الى من هو مقدرها ومدبرها براء اي مبري للمفوض كذلك اعتماده على شي من حوله وقوته وذلك متعين على
كل مسلم فضلا عن كامل ومن ثم قال صلعم لا حول ولا قوة الا بالله براة من الشرك وكنز من كنوز الجنة مطلب
٥ رب يوم بكربلا مسي به خففت بعض وزره الزورا ٥ رب
وهام وتفويضي الخ تذييل رب يوم بكربلا مسي به خففت بعض وزره اي نقل
للتقليل يوم بكربلا اي باعتبار ما وقع فيه من قتل الحسين ومن معه بها خففت بعض وزره اي نقل
ذلك الخطب الجسيم والمصاب العظيم على النفوس التي عندها غيرة لال البيت النبوي الزورا وهي ناحية
ببغداد اي بها ما وقع من خلفايها بني العباس الذين هم من جملة آل من اخذهم بعض ثار ابن عمهم الحسين وغيره
من آل البيت بخروجه على بني امية لانهم عانوا وجاروا ولم يرقبوا الله ولا رسوله طرفة عين في آل البيت الطاهرين
المطهرين الكاملين المكملين الجامعين بين العلوم الشرعية والمعارف الربانية والاسرار الالهية
والكرامات اباهرة والمعالي الفاخرة ثم بنزع الخلافة منهم بعد ان نصرهم الله عليهم فقتلوهم اشر قتال كما قال
٥ والاعادي كان كل طريح منهم الزق حل عنه الوكا ٥ والاعادي الذين هم اوليك الفسقة الفجرة